بسم الله الرحمن الرحيم
الله أكبر

هَمَّتْ سُلَيْمَى

(Maktabatul Muridiyatu) - مكتبة المريدية
ONLINE MURID LIBRARY / BIBLIOTHEQUE VIRTUELLE MOURIDE
(Daaray Kamil) - داري كامل
Website: www.daaraykamil.com
Facebook: www.facebook.com/daaraykamil

لا إله إلا الله محمد رسول الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَلَهُ أَيْضًا زِيدَ فَيْضًا فِي شَهْرِ
الْمَوْلِدِ مَدْحُهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ أَحَدَ عَشَرَ
وَثَلَاثِ مِائَةٍ وَأَلْفٍ وَلْمِنِهِ
لِمُوبَى حَرَسَهَا اللَّهُ بِجَاهِ الْمَمْدُوحِ
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
جَالِبَةُ الْمَزِيَّاتِ وَدَافِعَةُ
الرَّزِيَّاتِ مِنْ مَدْحِ خَيْرِ الْبَرِيَّاتِ
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

همّت سليمى بصرفي عن مزيّات
كي ما تقود زمامي للرزيّات
أبدت لتضليل قلبي حسن بهجتها
ووجّهت لي الهدايا بالمسرّات
أمّت تقلّب نفسي كي أميل لها
وحاولت ميل قلبي للهديّات
وخالفتني بما يدعو لخفيتها
والمفتن صدّ وعده بالترغيبات
ملوا بحسني وشوّقني جوائزها
وتارة لي تهدي بالبشارات

لاكن

لكنْ علمتُ وعلمي سوف ينفعني
بأنها نمّاتٌ ميرفِ المغالاتِ
كانتْ مواعدُ عرقوبٍ لها مثلا
وما مواعدُها غيرُ الخياناتِ
ليستْ منَ الصفوِ إلا قدْ أرتْ كدرا
من بعدِهِ وتُدارُ بالمكيداتِ
ولا ترى النفعَ إلا إذْ خلتْ ضررا
فيهِ وتُضمرُ هضمًا في المعوناتِ
فجُبتُ عنها إلى ما اللهُ يُدخلني
بهِ جنانًا حوتْ حورًا وميّاتِ

هنّ الغوانى اللواتى لا تكافؤها
سلمى وهند وليلى فى الخريدات
هنّ الغوانى اللواتى لا يفوز بها
إلا الذى ازدان بالتقوى بطاعات
هنّ الغوانى اللواتى الدهر ماكثة
فيما لها من خيام وسط جنات
حور لدى الله عين لا يغار بها
حيض ولا درن دامت نقيات
حور لدى الله أتراب مخدرة
تحت القباب من البؤس سليمات

بوق

فَغُرُّ القَنَادِيلِ نُورٌ اَطِيبُهَا عَبِقٌ
يُجْلَى بِهِ زَيِّهِ فَوْقَ السَّمَوَاتِ
لَهُنَّ جِسْمٌ رَطِيبٌ خَالِصٌ خَضِرٌ
ضَوْءَ التُّرَابِ جَالَ اللَّهِ جَنَّاتِ
مِنْ آلَا أَزْوَاجِهَا أَبَدًا أَنْهَى نَعَمْ
إِذْ نُورُ أَبْدَانِهَا يُزْرِي السِّرَاجَاتِ
مَا مَسَّهُنَّ لَدُنْ ذُو الْعَرْشِ أَنْشَأَهَا
شَيْءٌ مِنَ الْوَصْمِ فِي وَصْفِهَا وَلَا ذَاتِ
وَلَيْسَ يَبْغِينَ بِالْأَزْوَاجِ مِنْ بَدَلِ
وَبَهْجَةُ النُّورِ تَسْمُو كُلَّ سَاعَاتِ

وَلَا يَزَلْنَ عَذَارَى عِنْدَهُمْ أَبَدًا
أَكْرِمْ بِهِنَّ خَرِيدَاتٍ صَفِيَّاتِ
وَلَا يَصِرْنَ إِلَى مَوْتٍ وَلَا هَرَمٍ
بَلْ لَا يَزَلْنَ مُقِيمَاتٍ مُحِبَّاتِ
هُنَّ الْغَوَانِي اللَّوَاتِي الْقَلْبُ طَابَ بِهَا
يَغَارُهُنَّ عَلَى سَلْمَى وَهِنْدَاتِ
وَمَهْرُهُنَّ اتِّقَاءُ اللَّهِ فَالْمُرْهَا
بِتَوْبَةٍ مِنْ هَوَى نَفْسٍ لِطَاعَاتِ
بِتُرْبَةٍ وَبِإِسْلَامٍ إِلَى مَلِكٍ
قَدْ جَاءَ بِالْمُصْطَفَى كَنْزِ الْبَرِيَّاتِ

اسلمت

أَسْلَمْتُ نَفْسِي لِرَبٍّ لَا شَرِيكَ لَهُ
مَعَ الَّذِي قَفْوُهُ شُغْلِي وَحَاجَاتِي
أَسْلَمْتُ نَفْسِي لِرَبٍّ لَا شَبِيهَ لَهُ
مَعَ الَّذِي حُبُّهُ أَقْصَى مَرَامَاتِي
أَسْلَمْتُ نَفْسِي لِرَبٍّ لَا نَظِيرَ لَهُ
مَعَ الَّذِي نَهْجُهُ خَيْرُ الْمَحَجَّاتِ
أَسْلَمْتُ نَفْسِي لِرَبٍّ لَا مُعِينَ لَهُ
مَعَ الَّذِي دِينُهُ خَيْرُ الدِّيَانَاتِ
أَسْلَمْتُ نَفْسِي لِرَبٍّ لَا ابْتِدَاءَ لَهُ
مَعَ الَّذِي قَدْ حَوَى خَيْرَ الطَّرِيقَاتِ

أسلمت نفسي لربي لا انتهاء له
مع الذي قربه كبرى مهمات
أسلمت نفسي لربي جل عن وله
مع الذي مدحه شرعي وعادات
أسلمت نفسي لربي جل عن غرض
مع الذي جزله أرجى خيرات
أسلمت نفسي لربي جل عن مثل
مع الذي قد نجا من كل آفات
أسلمت لله رب العالمين بما
محمد خير من لبى ومن يات

صلى عليه الله أعلى مراتبه
فوق المراتب في الماضي ومن الآتي
والآل والصحب والمستمسكين به
أزكى صلاة بها تنفي الرعونات
صلى عليه الله أعلاه معتليا
فوق الذين احتووا أعلى المقامات
والآل والصحب والقافين سنته
أزكى صلاة بها تمحو القبيحات
صلى عليه الله أعلى نبوته
حتى استجارت به أهل النبوات

والآل والصحب والمسترشدين به
أزكى صلاة بها أحوي السعادات
صلى عليه الذي أعطاه معجزة
أخزت ذوي السحر طرا والكهانات
والآل والصحب والمستنجدين به
أزكى صلاة بها أحوي الكرامات
صلى عليه الذي أبدى تقدمه
على ملا الأرض طرا والسموات
والآل والصحب والمستنقذين به
أزكى صلاة بها أحوي البركات

صلى

صلى عليه صلاة أستقيم بها
من خصه بالتدلي في الملاقات
والآل والصحب والمحبين سنته
مع السلام بلا إنتهاء غايات
ذاك المجير الذي قد استجرت به
من شر نفسي وشيطان وعاهات
ومن مكايد أعداء ومن زمن
ومن كلام وعين كل أوقات
ومن تغير أحوالي وغير هدى
ومن جميع الرزايا والخفيات

مُحَمَّدٌ ذِكْرُهُ أُنْسِي وَمُفْرِحَتِي
وَنُورُ قَلْبِي وَأَعْضَائِي وَرَاحَاتِي
وَهُوَ رَجَائِي مِنَ الدَّارَيْنِ يَحْضُرُنِي
عِنْدَ احْتِضَارٍ وَقَبْرٍ وَالْقِيَامَاتِ
وَهُوَ الشَّفِيعُ الَّذِي الْغَفَّارُ يَغْفِرُ لِي
بِجَاهِهِ كُلَّ عِصْيَانٍ وَزَلَّاتِ
وَهُوَ النَّصِيحُ الَّذِي الرَّحْمَانُ يَلْطُفُ بِي
بِجَاهِهِ وَيَقِينِي مِنْ غُرُورَاتِ
وَهُوَ الْوَصُولُ الَّذِي مَوْلَايَ يُوصِلُنِي
بِجَاهِهِ وَيَقِينِي مِنْ حِجَابَاتِ

وهو

وهو الكريم الذي البار يكرمني
بجاهه ويقيني من إهانات
وهو الوكيل الذي المنان يسعدني
بجاهه ويقيني من شقاوات
وهو العلي الذي المختار يرفعني
بجاهه ويوليني العبادات
وهو القوي الذي العالي يؤيدني
بجاهه ويقيني من مكيدات
وهو البشير الذي الهادي يبشرني
بجاهه ويقيني كل غمات

وَهُوَ الَّذِي الْبَرُّ يَحْمِينِي وَيَكْلَأُنِي
بِجَاهِهِ وَيَقِينِي مِنْ مَضَرَّاتِ
وَهُوَ السَّخِيُّ الَّذِي الرَّزَّاقُ يَرْزُقُنِي
بِجَاهِهِ وَيَقِينِي مِنْ فَضِيحَاتِ
وَهُوَ النَّجِيُّ الَّذِي الْوَالِي يُعَلِّمُنِي
بِجَاهِهِ مِنْهُ أَسْرَارَ أَخْفِيَاتِ
وَهُوَ الْمُرَبِّي الَّذِي لَا شَكَّ يَصْرِفُنِي
عَنِ الْعَدُوِّ أَبُو بَكْرٍ وَالرَّدِي بِلَاتِ
وَهُوَ الْمُرَقِّي الَّذِي لَا شَكَّ يَنْقُلُنِي
دَهْرًا بِشُكْرِهِ تَطْهِيرَ لِأَوْقَاتِ

وهو

وَهْوَ الْجَوَادُ الَّذِي جَلَّتْ جَوَائِزُهُ
عَنِّي، وَقَادَ زَمَانِي كُلَّ سَاعَاتِ
مُذِ الْتَزَمْتُ لَهُمْ كُلَّ مَا سَنَةٍ
دَيْرًا مُتَّهَ اِحْ بِأَبْيَاتٍ غَرِيبَاتِ
قَدِ الْتَزَمْتُ لَهُ بِكُلِّ مَا سَنَةٌ
مَا دَامَ عَقْلِي مَعِي دَيْرَ الْهَدِيَّاتِ
بِكَيْفَ أَنْ رُدَّ عَمَّا شُكْرِ وَاسِعَةٍ
أَسْقِي الْوَسَائِلِ لَّهُمْ وَالْوَسِيلَاتِ
وَكُلَّ عَامٍ تُوَافِينِي مَوَاهِبُهُ
بَلْ كُلَّ وَقْتٍ يُوَاسِينِي بِمِنَّاتِ

نُورُ ضَرِيحَتِهِ بِعَرْفِ رِيحَتِهِ
عَمَّتْ نَصِيحَتُهُ كُلَّ الْبَرِيَّاتِ
وَهْوَ الْمَلَاذُ الَّذِي لَاذَ الْكِرَامُ بِهِ
لَمَّا دَرَوْا أَنَّهُ مُشْكِي الشِّكَايَاتِ
وَلَمْ يَكُنْ مِنْ بَشَرٍ حَازَ مَرْتَبَةً
إِلَّا وَمَنَّ بِهِ وَقْتًا مِنَ اَوْقَاتِ
أَجِلَّةُ الْفُضَلَا مَتُّوا بِهِ وَحَوَوْا
بِهِ مِنَ اللَّهِ فَوْزًا بِالْإِجَابَاتِ
نَالُوا جَمِيعًا بِهِ قَبْلَ الْوِلَادَةِ مَا
رَامُوا بِهِ مِنْ مُهِمَّاتٍ وَحَاجَاتِ

بِجَاهِهِ فَازَ بِالْغُفْرَانِ ءَادَمُ مِنْ
بَعْدِ انْهِبَاطٍ مِنَ انْهَارٍ وَجَنَّاتِ
نَجَّى بِهِ اللَّهُ نُوحًا فِي سَفِينَتِهِ
وَجَاهُهُ كَفَى يَعْقُوبَ الْبَلِيَّاتِ
بِالْمُصْطَفَى أَخْرَجَ الْمَنَّانُ يُوسُفَ مِنْ
سِجْنٍ مَتِينٍ وَمِنْ تِلْكَ الْغَيَابَاتِ
وَصَاحِبَ النُّونِ لِلْمَوْلَى الْتَجَا فَنَجَا
بِالْمُقْتَفَى وَقَتَاءَ نْ كُلِّ غُمَّاتِ
بِهِ غَدَتْ نَارُ إِبْرَاهِيمَ بَارِدَةً
مَعَ السَّلَامِ وَهَذَا خَرْقُ عَادَاتِ

مثل انشقاق وسنمار للقمرته
والضب خاطبه يوما بكلمات
والجذع قد حن من شوق ومن أسف
حنين ثكلى شجاها فقد أموات
من الحجار وسير السرح مسرعة
والذيب كلمه يوما بأصوات
منها العشي إسراء الإله به
بالروح والجسم ليلا للسموات
فبات يسري وجبريل يسري معه
فوق البراق إلى أقصى النهايات

والأنبياء

وَالأنبياء وكلّ المرسلين معا
تعلّموا منه آداب العبادات
مجاز ما حاز من سرّ يخصّ به
وقد دنا فتدلّى بالمناجاة
وخصّه بالذي لم يحظ قطّ به
وليس يلحق به ماض ولا آت
فبات في الليل قبل الفجر علّم ما
قد كان بالشرع ذا نفي أو اثبات
تلك الخوارق وما زال تأييده
إذ لم يزل خلقه يأتي بآيات

حتى أتى بكتاب أعجز البلغا
وكل عن مثله أهل الفصاحات
أكرم به من كتاب فذ شع علا
بأنفع الضحى لمن آمن غباوات
وهو الكتاب الذي لا ريب فيه هدى
لكل من يتقي نار الهلاكات
وهو الهدى والصراط المستقيم لنا
بكل من عافه لاقى الشقاوات
وهو الشفاء لأهل الداء كلهم
ينجي ذوي العقل من غي وآفات

ومن يرم

ومن يرم وصله لله منصرفا
عنه فقد فاته حبل الوصلات
فهو السبيل الذي ما فيه من عوج
لمن يسير إلى معلى الرغيبات
أمر ونهي ووعد والوعيد معا
قد أثبتت فيه إرشاد الخيرات
فمن يؤم قصد وجه الله خدمته
فإنه سوف يحظى بالعطيات
ومن يكن في جميع الدهر معتصما
به فذاك من أهل الولايات

فَإِنَّهُ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى بِمُتَمَسِّكِهَا
غَدًا يَفُوزُ لَدَى الْمَوْلَى بِجَنَّاتِ
وَمَنْ يُلَازِمْهُ فِي دُنْيَاهُ جَادَ لَهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْبُشْرَى وَغِبْطَاتِ
وَمَنْ يُلَازِمْهُ يَنَلْ أَلَذَّ خَمْرٍ نُسْخَتِهِ
مَعَ الَّذِينَ يَظْفَرُ بِالسَّنِيَّاتِ
وَمَنْ يَمِلْ عَنْهُ فِي الْأَوْقَاتِ مُعْتَزِلَا
فَإِنَّهُ ضِدُّهُ كُثْرُ الَّذِي يَلَامَاتِ
فَضِدُّهُ عَنْهُ أَشْيَاءُ تُعَدُّ إِلَى
سَبْعِ الَّذِي أَبِلْ اِقَاتِ مِسِينْسَاتِ

دائب

ذنب وكبر واضرار على تعب
حب لدنيا اعتماد للخليقات
كذاك ضعف يقين وهم سادسها
وسبعها بتكثير ابتغاء اعانات
نعم الذي جاءنا من ذي الجلال به
وقادنا من غرور للفضيلات
وهو الملاذ لنا دنيا وآخرة
في كل خطب شتا أو في غديات
منج مجير شفيع ناصر وزر
عنا يكف البلايا والمصيبات

فلا أفوّض أمري ها هنا وغدا
لغيرك بعد ربّي في البريّاتِ
يا أكرم الخلق إنّي خادمٌ قدما
أحيي بمدحٍ ونظمٍ بالفصيحاتِ
ولم أرد زهرة الدنيا التي اقتطعت
به أو حقيرٍ بما أشقى من آياتِ
بل امتدحتك يا مولاي مبتغيا
منك الرضى بعدما تمحو خطيّاتِ
عليك والآل والأصحاب خير صلا
ةٍ بسلامٍ بها أحوي المزيّاتِ

تمت بحمد ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
بخط محمد الأمين الصاوي